إحياء زراعة النخيل والأسواق الحرة

المساعدات الأمريكية تزيل الأوحال من القنوات في الهلال الخصيب وتحسّن مزارعه وبساتين فاكهته.

كانت منطقة الهلال الخصيب التاريخية المكان الذي تعلم فيه الإنسان لأول مرة فن زراعة القمح وغيرها من المحاصيل. لكن الأراضي الخصبة بين نهري الدجلة والفرات، حيث تمَّ زرع المحاصيل وتربية الماشية لمدة ٨ آلاف سنة، عانت كثيراً في ظل إهمال حزب البعث، فتدهور قطاع الزراعة في العراق منتجاً أدنى مستوى من المحاصيل في العالم.

بالعمل مع شركة بدائل التنمية (DAI)، تقوم الولايات المتحدة بمواجهة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تدهور الإنتاج. يركز البرنامج على تحسين إنتاج الحبوب والخضار والفاكهة والماشية ومنتجات اللبن والدواجن، كما يركز أيضاً على الخدمات المالية الريفية وإدارة المياه واستصلاح الأراضي. والهدف الرئيسي للولايات المتحدة يتجاوز تنفيذ سلسلة من المشاريع السريعة التأثير فقط، فيهدف إلى إنشاء نظام زراعي منتج يخلق وظائف ومبني على السوق الحر خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. فالزراعة هي ثاني أكبر مصدر عمل في العراق.

وإذا أمكن تحقيق النجاح وجعل مزارع ومراعي وبساتين النخيل مزدهرة مرة أخرى، فهذا من شأنه أن يمنع نزوح آلاف الشباب إلى المدن بحثاً عن العمل، حيث غالباً ما يتم في الأحياء الفقيرة من هذه المدن تجنيد الشباب لارتكاب الجرائم أو تبني أيديولوجيات متطرفة بسبب خيبة الأمل التي يشعروا بها لعدم قدرتهم على إيجاد عمل وتدريب مدر.

غيدي إيلاتجيز

المساعدات الزراعية الأمريكية ادخلت التكنولوجيا الجديدة في القطاع الزراعي المهمل في العراق، لا سيما هنا في نينوى.

غيدي إيلاتجيز

أحد البرامج يوفر نبتات مثل هذه النبتات إلى ١٣ محافظة عراقية.

إحياء زراعة أشجار النخيل

كان للعراق فيما مضى أكبر بساتين لأشجار النخيل في العالم. إلا ان الحرب بين إيران والعراق وتدمير الأهوار الجنوبية خفض عددها إلى النصف، وهو ما ترك العديد من العراقيين دون منزل أو دخل. أما الآن، فان وزارة الزراعة قد جعلت من عملية إحياء زراعة أشجار النخيل ذات أولوية مهمة.

بموجب اتفاق تمَّ توقيعه بتاريخ ٧ شباط/ فبراير ٢٠٠٤، سيشتري برنامج تنمية إعادة بناء قطاع الزراعة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ٤٠ ألف نخلة لبساتين الفاكهة ومشاتل الأغصان الجانبية في ١٣ محافظة، بينما ستوفر وزارة الزراعة الأراضي والموظفين والسوقيات والصيانة اللازمة للبساتين. وتعتبر هذه الاتفاقية مهمة بوجه خاص لأن هناك حوالي ٦٢١ نوعاً من أشجار النخيل في العراق، لكن لا توجد بساتين حالياً يمكن شراء منها أنواع معتمدة من أشجار النخيل. وعلى ذلك الأساس ستستخدم أولا البساتين الأم كمصدر لسجل وطني لأنواع النخيل، وفي المستقبل تتوفر النبتات للزراعة.

كان للعراق فيما مضى أكبر بساتين لأشجار النخيل في العالم. بموجب اتفاقية مع وزارة الزراعة، تقوم الولايات المتحدة بتقديم المساعدة لإحياء هذه الزراعة.

النتائج

- **عرض لتكنولوجيا محاصيل الشتاء:** أنشئت ١٢٨ عائلة من الفلاحين مزارع باستخدام مجموعات منوعة من المحاصيل الجديدة على مساحة ٣٣٤ هكتاراً في ١٥ محافظة.
- **تجديد مستشفى كركوك البيطري:** يتم تجديد هذا المستشفى البيطري بمنحة قدرها ٩٦ ألف دولار.
- **ترميم عيادتي طازا ورشاد البيطريتين:** منحة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية البالغة ٥٠ ألف دولار سيتم مطابقتها من قبل وزارة الزراعة بإمدادات وتجهيزات تعادل قيمة المنحة. تشكل هاتان العيادتين البيطريتين القرويتين المصدرين الرئيسيين لتطعيم والأدوية للحيوانات في ١٢٥ مجتمعاً محلياً.
- **تصليح وصلة الإنترنت في بناية اتحاد الطلبة:** ستستلم كلية الزراعة التابعة لجامعة بغداد منحة قدرها ٧٥ ألف دولار.
- **تمَّ الموافقة على تقديم سبع منح مجموعها ٣٩٤ ألف دولار** في شباط/ فبراير ٢٠٠٤ للمساعدة على إعادة بناء البرامج البيطرية في الشمال ووسط العراق.
- **تقوم وزارة الزراعة بإنشاء ١٨ مشتلاً لأشجار النخيل** في مجهود لإعادة العراق إلى مكانتها الكبيرة السابقة في سوق النخيل الدولي.